

**وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، قَدْسُنِي كُلَّ بِكْرٍ، كُلَّ فَاتِحِ رَجْمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ。 إِنَّهُ لِي. وَقَالَ مُوسَى لِلنَّاسِ، اذْكُرُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ حَرْجُنُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، فَإِنَّهُ يَبْدِي قَوْيَةً أَخْرَجْكُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَّا。 وَلَا يُؤْكِلُ حَمِيرٌ。 الْيَوْمُ أَنَّمَا خَارِجُونَ فِي شَهْرِ أَبِيَّتٍ<sup>5</sup> وَيَكُونُ مَنِي أَذْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيَّنَ وَالْحَسَنِيَّنَ وَالْأَمْوَارِيَّنَ وَالْحَوَّيْنَ وَالْبَيُوسِيَّنَ الَّتِي حَلَفَ لَابْنَكَ أَنْ يُعْطِيَكَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبِنًا وَعَيْلًا، أَنَّكَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْخَدْمَةَ فِي هَذَا السَّهْرِ<sup>6</sup> سَعْيَةً أَيَّامَ تَأْكُلُ فَطِيرًا وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِيدُ لِلرَّبِّ<sup>7</sup> فَطِيرٌ يُؤْكِلُ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، وَلَا يُرَى عِنْدَكَ حَمِيرٌ، وَلَا يُرَى عِنْدَكَ حَمِيرٌ فِي حَمِيعِ تُخُومِكَ。 وَتُخْبِرُ ابْنَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا، مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ إِلَيَّ الرَّبُّ حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ<sup>9</sup> وَيَكُونُ لَكَ عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَدَكَارًا بَيْنَ عَيْنِكَ، لِيَكُونَ سَرِيعَةُ الرَّبِّ فِي قَمِكَ، لَأَنَّهُ يَبْدِي قَوْيَةً أَخْرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ، فَتَحْفَظُ هَذِهِ الْقَرِيبَةَ فِي وَقْفَهَا مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ<sup>11</sup> وَيَكُونُ مَنِي أَذْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيَّنَ كَمَا حَلَفَ لَكَ وَلَابْنَكَ وَأَعْطَاكَ إِيَّاهَا، أَنَّكَ تُقْدِمُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحِ رَجْمٍ، وَكُلَّ بِكْرٍ مِنْ نَتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ لَكَ، الدَّكُورُ لِلرَّبِّ<sup>13</sup> وَلَكِنَّ كُلَّ بِكْرٍ حَمَارٌ تَقْدِيهِ بِسَاهَةٍ، وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ فَتَكْسِيرٌ عَنْقَهُ، وَكُلَّ بِكْرٍ إِنْسَانٌ مِنْ أُولَادِكَ تَقْدِيهِ، وَيَكُونُ مَنِي سَالَكَ ابْنَكَ عَدَا، مَا هَذَا، تَعُولُ لَهُ، يَبْدِي قَوْيَةً أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ<sup>15</sup> وَكَانَ لَمَّا تَقَسَّى فِرْعَوْنُ عَنْ إِطْلَاقِنَا أَنَّ الرَّبَّ قُتِلَ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ النَّاسِ إِلَى يَدِ الْبَهَائِمِ، لِذَلِكَ أَنَا أَدْبَعُ لِلرَّبِّ الدَّكُورَ مِنْ كُلَّ فَاتِحِ رَجْمٍ، وَأَفْدِي كُلَّ بِكْرٍ مِنْ أُولَادِي<sup>16</sup> فَيَكُونُ عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ وَعَصَابَةَ بَيْنَ عَيْنِكَ لَأَنَّهُ يَبْدِي قَوْيَةً أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ، وَكَانَ لَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ السُّعْبَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَهْدِهِمْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ الْفَلِيْسْطِينِيَّنَ مَعَ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ لَأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِتَلَاهُ يَتَدَمَّ السُّعْبُ إِذَا رَأَوْا حَرْبًا وَبَرِّحُوا إِلَى مِصْرَ، فَأَدَارَ اللَّهُ السُّعْبَ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةٍ بَحْرِ سُوفِ، وَصَعَدَ بُنُو إِسْرَائِيلَ مُنْجَهَرِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ<sup>19</sup> وَأَحَدَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَقْهَهُ، لَأَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا، إِنَّ اللَّهَ سَيَقْرَئُكُمْ فَتُنْصِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَّا مَعْكُمْ وَأَرْتَحُوا مِنْ سُكُوتٍ وَتَرَلُوا فِي إِيَّامِ فِي طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ<sup>21</sup> وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودٍ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ،**

وَلَيْلًا فِي عَمُودِ تَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ لِكَيْ يَمْشُوا نَهَارًا  
وَلَيْلًا.<sup>22</sup> لَمْ يَبْرُّ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا  
مِنْ أَقَامِ الشَّعْبِ.